

## وفد سوري برئاسة المقداد يشارك في اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية الـ ٣٢.. وزراء الخارجية العرب يرحبون بسورية ويدعون إلى توحيد الكلمة لتجاوز العقبات والتحديات



■ تشرين - جدة

انعقد اليوم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية اجتماع وزراء الخارجية التحضيري بمشاركة وفد سورية الذي يترأسه وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد، وذلك استمراراً للاجتماعات التحضيرية الخاصة بالقمة العربية الـ ٣٢

وكان الوزير المقداد قد التقى قبيل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية في مدينة جدة ووزراء خارجية الأردن أيمن الصفدي، ولبنان عبد الله بو حبيب، وسلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي، وتونس نبيل عمار، وجيبوتي محمود علي يوسف، ووزير الدولة في وزارة الخارجية الإماراتية خليفة شاهين المرر.

3-2

## انخفاض كبير بأسعار السمك في اللاذقية.. البلميدا والسردين يتصدران العرض والطلب | 4

٨٠٠ ألف تكلفة صيانة السيارة  
وتعبئتها بالبنزين شهرياً..

5



فنون متنوعة في أساليب الغش.. فاحذروا ماذا تأكلون



6

7

يهاجرون حتى إلى البلدان الفقيرة  
أطباء التخدير بين الندرة وكبر السن

8

عن حفلات  
الأوركسترا وطقوسها

3

باحث سياسي: إضعاف سورية سياسياً  
واقصادياً لا يخدم القضايا العربية

## وفد سوري برئاسة المقدم يشارك في اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية الـ٣٢..

# وزراء الخارجية العرب يرحبون بسورية ويدعون إلى توحيد الكلمة لتجاوز العقبات والتحديات

■ تشرين - جدة:

انعقد اليوم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية اجتماع وزراء الخارجية التحضيري بمشاركة وفد سورية الذي يترأسه وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقدم، وذلك استمراراً للاجتماعات التحضيرية الخاصة بالقمة العربية الـ٣٢.

وفي مستهل الجلسة قال أحمد عطايف وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج في الجزائر: ينعقد اجتماعنا اليوم في ظرف إقليمي خاص يشهد تطورات متسارعة تستدعي مواصلة العمل من أجل رص صفوفنا وتوحيد كلمتنا بغية تجاوز العقبات والتحديات التي تحول دون ضمان مكانة تليق بأمنا العربية، ولا سيما في ظل الاختلالات التي تطل منظومة العلاقات الدولية القائمة، مشيراً إلى أن التحولات التي يشهدها العالم حالياً وما تنبئ به من بوادر إعادة تشكيل موازين القوى يجب أن تستوقفنا لتدارس واستكشاف سبل التأقلم معها والمساهمة كمجموعة موحدة في صياغة ملامح منظومة علاقات دولية نريدها أن تكون مبنية على أسس السيادة المتساوية للدول والأمن المتكافئ وتوازن المصالح والترابط المنصف.

وبين عطايف، إن هذا الاجتماع يعد فرصة مواتية للتأكيد على أهمية وحتمية تسريع مسار إصلاح وعصرنة وتعزيز العمل العربي المشترك استجابة للتحديات الجمة الماثلة أمامنا، مؤكداً أن القمة العربية التي استضافتها الجزائر في تشرين الثاني الماضي اعتمدت جملة من الاقتراحات بغية تفعيل دور جامعة الدول العربية بهدف إيجاد حلول للنزاعات وتعزيز التعاون العربي لضمان استغلال أمثل لمقومات التكامل الاقتصادية، وتحقيق ما ننشده شعبونا من تعاون اقتصادي وتنمية مستدامة ورخاء مشترك.

وأوضح عطايف أنه في ظل أوضاع كهذه تتطلع الجزائر إلى قمة جدة كفرصة متجددة لمواصلة الجهود وتكثيف المساعي لكسب رهانات العمل العربي المشترك واستكشاف آفاقه الواعدة، عبر تلمين ما يجمع الدول العربية من مقومات أصيلة وتحديد ما يفرقها من تجاذبات هامشية، لافتاً إلى أن بلاده اختارت "لم الشمل" عنواناً رئيسياً ومقصداً نبيلاً للقمة التي احتضنتها، وسعت بكل ثبات وعزم وإخلاص لخدمة المشاريع والقضايا التي تصب في مصلحة الدول العربية وشعبوها.

وتابع وزير الشؤون الخارجية الجزائري: من هذا المنطلق ترحب الجزائر أيما ترحيب ببوادر تكريس هذا التوجه الذي بدأت تتجلى ملامحه مع استئناف سورية الشقيقة شغل مقعدها في الجامعة والخطوات التي تم اتخاذها لتطوير وتقوية العلاقات العربية مع سورية، والمساهمة بشكل جماعي في حل الأزمة في هذا البلد الشقيق، فضلاً عن التقارب الحاصل في العلاقات العربية مع الجارتين تركيا وإيران، معرباً عن أمل الجزائر بأن تتواصل وتمتد وتعمق الأجواء الإيجابية التي تشهدها المنطقة العربية في صورة توافق عربي كامل الأركان يسمح بتدارك ما يجب علينا تداركه والعمل مستقبلاً على احتواء الأزمات داخل



التشبيث بمصالحها الوطنية والعمل ككتلة موحدة تنسق في المواقف وتحدث بلسان واحد، فهذا ما يعطي موافقها ثقلاً ويمنحها وزناً ويوفر المظلة الحامية للمنطقة العربية من شرور الاستقطاب والصراع في النظام الدولي.

وأشار أبو الغيط إلى أن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة يقترب من مرحلة الانفجار مع استمرار الاحتلال باعتدائه على الفلسطينيين وممارساته الرامية لمنع إقامة الدولة الفلسطينية، معرباً عن الأمل بأن تخرج القمة العربية بقرارات تعكس تطلعات الشعوب العربية، وتكون على قدر التحديات القائمة وتقدم حلولاً عربية للمشكلات العربية، وتعزز قوة الدول العربية وتماسكها وتوحد كلمتها.

تلا ذلك جلسة عمل مغلقة للنظر في مشروع جدول أعمال القمة ومشاريع القرارات المدرجة وإقرارها.

يشار أن الوفد السوري يضم معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان، ومندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة السفير بسام الصباغ، ومدير إدارة الشؤون العربية بوزارة الخارجية السفير رياض عباس، ومدير إدارة المنظمات بوزارة الخارجية قصي الضحاك، ومدير مكتب وزير الخارجية جمال نجيب، ومن مكتب الوزير إيهاب حامد وإحسان رمان.

وفي تصريح صحفي عقب الاجتماع أكد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقدم على ترحيب سورية بأي دور عربي يحقق أهداف العمل المشترك لمواجهة تحديات المرحلة القادمة، مشيراً إلى أن مشاريع القرارات المطروحة خلال الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية تعكس وجهة نظر سورية لتجاوز الأزمة فيها، واحترام دورها على المستويين الإقليمي والدولي.

وقال المقدم: نعمل سوية مع أشقائنا العرب، وكل العرب يرحبون بدور سورية وليس هناك خلافات حول القضايا المتعلقة بها، ومرتاحون لأجواء الاجتماعات التحضيرية، حيث ناقشنا الكثير من القضايا لأن الوضع بين الدول العربية والوضع الإقليمي والدولي يحتاج لمثل هذا النقاش للوصول إلى قرارات تخدم العمل المشترك والتضامن العربي، لمواجهة تحديات المرحلة القادمة.

وأشار المقدم إلى أن مشاريع القرارات المطروحة خلال الاجتماعات تعكس وجهة نظر سورية لتجاوز الأزمة فيها واحترام دورها على المستويين الإقليمي والدولي، مجدداً ترحيب سورية بأي دور عربي يحقق أهداف العمل المشترك.

وأضاف المقدم: نحن ممتنون بأن كل الدول العربية موجودة في هذه القمة، وهذا إنجاز للدور الذي قامت به السعودية التي نشكرها على تحضيرها الناجح للقمة وعلى تسهيلها لكل المداولات من أجل الخروج بمواقف عربية تعكس إرادة موحدة لمواجهة تحديات المستقبل.

وحول إعادة الإعمار وعودة اللاجئين وإمكانية وجود دور عربي في هذا الشأن قال المقدم: نتطلع لأن يكون الدور العربي فاعلاً في مساعدة اللاجئين السوريين بالعودة إلى بلدهم، ومما لا شك فيه أن عملية إعادة الإعمار ستسهل هذه العودة، ونرحب بأي دور ستقوم به الدول العربية في هذا المجال.

وتابع المقدم: كما جرت العادة سورية لا يمكن أن تغيب عن أي قمة.. سورية موجودة.

بطاقات بشرية وثروات طبيعية تجعلنا أمام تحد مع أنفسنا يفرض علينا جميعاً التنسيق المستمر وتسخير كل الأدوات الممكنة وتفعيل ابتكارات عمل جديدة في علاقاتنا البينية، رافضين التدخلات الخارجية وواضعين نصب أعيننا مصالح دولنا وشعبونا من أجل تحقيق نهضة شاملة طالما تطلعت إليها شعوبنا. وأعرب ابن فرحان عن تطلع المملكة العربية السعودية للعمل العربي الجماعي لتعزيز استقرار دولنا وحشد الجهود والإمكانات للمضي قدماً ضمن مسار التنمية والازدهار لبناء مستقبل واعد لأجيالنا القادمة.

وفي كلمة له قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط: أرحب بوزير خارجية الجمهورية العربية السورية الدكتور فيصل المقدم وأتمنى أن تكون عودة سورية للجامعة مقدمة لإنهاء أزمتها ولاستعادة حيويتها وحضورها في العمل العربي، مؤكداً أن سورية إسهاماً حضارياً بارزاً في المنطقة على مر تاريخها، وهي دولة مؤسسة للجامعة والجميع يتطلع لتعزيز دورها وحضورها.

وأوضح أبو الغيط أن النزاعات والصراعات التي يشهدها العالم تشيع الاضطراب في الاقتصاد الدولي، وتضع على كاهل الكثير من الدول أعباء إضافية سواء في تعزيز الأمن أو في الحصول على الموارد، ولا سيما الطاقة والغذاء، الأمر الذي يتطلب من الدول العربية

البيت العربي، بدل السماح بتدويلها وتعقيدها وتشعب أطرافها داخليا وخارجيا.

وأشار عطايف إلى أن ما يعانیه الأشقاء الفلسطينيون جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي واعتدائه الإجرامية الممنهجة في القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة المحاصرين في نفوسنا ويستلزم من العرب مضاعفة الجهود للعمل على تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه، وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وتمكين دولة فلسطين من نيل المزيد من الاعترافات الدولية والحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

ويعد تسلمه رئاسة الجلسة من نظيره الجزائري، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود: أرحب بمشاركة الجمهورية العربية السورية في اجتماعنا اليوم، وباستئناف مشاركتها في اجتماعات جامعة الدول العربية، مؤكداً أن العالم يمر بتحديات وصعوبات عديدة تجعلنا أمام مفترق طرق يحتم علينا الوقوف صفاً واحداً وبذل المزيد من الجهود لتعزيز العمل العربي المشترك من أجل مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها لتصبح منطقتنا آمنة ومستقرة تنعم بالخير والرفاه.

وأشار ابن فرحان إلى أن منطقتنا العربية تزخر



## المقدم: سورية كما جرت العادة لا يمكن أن تغيب عن أي قمة.. سورية موجودة



## المقداد يلتقي عدداً من نظرائه العرب ويبحث معهم آليات تعزيز العمل العربي المشترك

■ تشرين - جدة



التقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد قبيل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية في مدينة جدة ووزراء خارجية الأردن أيمن الصفدي، ولبنان عبد الله بو حبيب، وسلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي، وتونس نبيل عمار، وجيبوتي محمود علي يوسف، ووزير الدولة في وزارة الخارجية الإماراتية خليفة شاهين المر.

وخلال هذه اللقاءات بحث الوزير المقداد آليات تعزيز العمل العربي المشترك وأهم القضايا والملفات المطروحة للنقاش على جدول أعمال القمة، والإجراءات اللازمة اتخاذها لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية.

كما تم التطرق إلى ضرورة تفعيل العلاقات الثنائية بين الدول العربية، بما يحقق مصلحة الشعوب وتطلعاتها، وكانت الجهات النظر متطابقة حول مختلف القضايا التي تضمنتها هذه اللقاءات. وخلال اجتماع المقداد مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي قبيل بدء الاجتماع على مستوى وزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية انضم الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إلى لقاء الوزيرين المقداد وشاهين المر.

من جهتهم جدد وزراء الخارجية العرب للوزير المقداد ترحيبهم بعودة سورية إلى اجتماعات الجامعة العربية، وأهمية ذلك على مجمل العمل العربي المشترك.

## .. وخلال لقائه نظيره اللبناني: العلاقات بين البلدين وثيقة.. والتنسيق مستمر في مختلف المجالات



■ تشرين - جدة:

التقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد نظيره اللبناني عبد الله بو حبيب في جدة اليوم على هامش التحضيرات للقمة العربية حيث أكد خلال اللقاء أن العلاقات التي تجمع سورية ولبنان وثيقة، وأن التنسيق بينهما مستمر في مختلف المجالات التي تهم البلدين.

مواضيع إشكالية.

وأضاف المقداد: أكدنا على أن اللاجئين السوريين يجب أن يعودوا إلى وطنهم وهذه العودة تحتاج إلى إمكانيات، لكن سواء شجعتهم الدول الغربية على العودة أو عرقلت ذلك فسورية ترحب بكل أبنائها، مشيراً إلى أن اللجوء مسألة فيها عبء لكن سورية تريد لكل أبنائها اللاجئين أن يعودوا إلى وطنهم ليكون هذا العبء على الوطن وليس على الآخرين.

وقال المقداد في تصريح صحفي عقب لقائه بو حبيب: كان اللقاء ودياً عبر عن العلاقات الوثيقة بين البلدين، وتطرقنا إلى موضوع اللاجئين في لبنان، وتناولنا التنسيق بين وفدي سورية ولبنان في المجالات التي تهم بلدينا والأجواء جيدة، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن التحضيرات للقمة إيجابية ولا توجد

## .. ويؤكد لنظيره السعودي أن الإرادة المشتركة للارتقاء بعلاقات البلدين وأن لا عودة إلى الوراء



■ جدة - تشرين

لافتاً إلى أنه تمت مناقشة كل القضايا، ومنها التحضيرات للقمة العربية، وقال: نحن مرتاحون لكل ما تم حتى الآن بهذا الخصوص، وهناك توجيهات من قيادتي البلدين بأن تكون العلاقات الثنائية بين البلدين بالمستوى الذي يستحقه شعبا سورية والسعودية.

مبيناً أنه تمت مناقشة موضوع افتتاح السفارتين في كلا البلدين، وستقدم سورية والسعودية كل التسهيلات اللازمة بهذا الاتجاه.

التقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد ووزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود، على هامش الاجتماعات التحضيرية للقمة.

وأكد الوزير المقداد في تصريح عقب الاجتماع أن ثمة قرار من أعلى القيادتين في سورية والسعودية بالسير نحو التقدم، ولا عودة إلى الوراء.

## باحث سياسي: إضعاف سورية سياسياً واقتصادياً لا يخدم القضايا العربية

■ جدة - منال صافي



برئاسة المملكة العربية السعودية.

وأشار الهويدي إلى أن الجامعة العربية فقدت سورية خلال ١٢ عاماً الماضية، والمؤامرة عليها كانت كبرى وتهدف إلى تفتيتها وتمزيقها لكنها انتصرت بجيشها وقائدها وشعبها، واليوم العالم العربي منفتح على سورية وعلى دعمها ولتقديم كل المساعدات لها ومن المهم تفعيل الاتفاقيات التجارية لدعم الاقتصادات العربية، وفتح الأبواب أمام البضائع وتقديم التسهيلات والتنسيق التجاري بين سورية والدول العربية، مشدداً على أن إضعاف سورية اقتصادياً وسياسياً لا يخدم القضايا العربية، والانفتاحات التي حدثت مؤخراً على سورية من شأنها تعزيز العمل الاقتصادي.

وفيما يتعلق بمدى تأثير الدعم العربي المتوقع بالحصار والعقوبات المفروضة على سورية أوضح الهويدي أن الدول العربية تتخذ عدة مقاربات ومعالجات لاختراق قانون قيصر، فالدول العربية لن تسمح بأن يقتل الشعب السوري وعندما تتوحد الجهود العربية يمكننا الخروج بتوافقات في القمة المقبلة لكسر الحصار السياسي والدبلوماسي الذي كان مفروضاً على سورية.

أكد الباحث والكاتب السياسي محمد هويدي أن العالم العربي منفتح على سورية وعلى دعمها وتقديم المساعدات لها، وأن إضعافها اقتصادياً وسياسياً لا يخدم القضايا العربية، مشيراً إلى أن هذه القمة الاستثنائية بحاجة لتكاتف وترابط عربي لمواجهة التحديات القائمة سواء هذه كانت سياسية أم اقتصادية.

وفي تصريح خاص لـ «تشرين» أوضح هويدي أننا اليوم في هذه المرحلة التاريخية، وما نراه من تحولات سياسية اليوم تشير إلى أننا بحاجة لعمل عربي مشترك، وتخحية الخلافات التي من شأنها أن تعرقل هذا العمل، مضيفاً أن الشعوب العربية اليوم تعول على هذه القمة وعلى مخرجاتها وتنتظر الكثير من القادة والرؤساء السياسيين لأنها تنعقد في ظروف مهمة واستثنائية، وسينتج عنها عمل عربي مشترك لمواجهة التحديات.

وقال الهويدي: إن أهمية هذه القمة تأتي من كونها تجمع العرب تحت مظلة واحدة ومشروع موحد سياسي واقتصادي واجتماعي، وهناك حديث عن تكامل اقتصادي وتنسيق في السياسات العربية لمواجهة التحديات

# انخفاض كبير بأسعار السمك في اللاذقية.. البلميديا والسردين يتصدران العرض والطلب

■ تشرين - صفاء إسماعيل



شراء السمك، خاصة البلميديا والسردين لكثرة عرضهما ورخص أسعارهما، موضحاً أن الكثير ينتظرون انخفاض الأسعار ليتمكنوا من شراء السمك وتعويض غياب بقية أنواع اللحم، خاصة في ظل غنى السمك بالبروتين واليود وقلة الدهون، متوقفاً أن تشهد الأسعار انخفاضاً تدريجياً ملموساً خلال الأيام القادمة مع زيادة العرض على مختلف أنواع الأسماك. وأكد كويش أن الصيادين حالياً يعتمدون على صيد الأسماك العائمة المهاجرة لأنها لا تتطلب إنزال الشباك إلى القاع، لما يسببه ذلك من تضرر للشباك نتيجة تأذيها بالصخور، مشيراً إلى أنه تم أخذ موافقة الهيئة العامة للثروة السمكية على ذلك، خاصة أن التوجه حالياً لصيد السمك المهاجر يؤدي إلى المحافظة على السمك القاعي المستوطن في مياها.

وعن ماهية الأسماك المهاجرة التي يتم صيدها، دلل كويش بأسماك البلميديا، الرنجة، السكميري، مؤكداً أن الصيد بهذه الطريقة يحقق توفيراً كبيراً بالنسبة للصيادين فيما يتعلق بالشباك التي لا تتأذى، مشيراً إلى أنه بمجرد رمي الشباك إلى القاع تتأذى الشباك ويكون الصيد مجبراً على تغيير الشباك كل موسم، إلا أنه في هذه الحالة يغير الشباك كل ثلاثة أو أربعة مواسم.

في السوق بسبب ارتفاع أسعارها، وتتابع: تلك أنواع لها زبائنها خمس نجوم وليست لـ«المعتريين» أمثالنا.

وأكد رئيس جمعية صيادي جبلة سميح كويش لـ«تشرين» انخفاض أسعار السمك ٥٠٪ عن الفترة السابقة، عازياً السبب وراء ذلك إلى كثرة العرض مع بداية موسم الصيد المرهون بتحسّن الأحوال الجوية والعتمة بعد غياب القمر، مضيفاً: أنواع عدة من الأسماك تغزو سوق السمك اليوم، وباعتبار أن الأسعار محكومة بقانون العرض والطلب، فكلما زاد العرض انخفضت الأسعار. وأشار كويش إلى الإقبال اللافت على

اشترى ٣ كيلوغرامات من سمك البلميديا بسعر ٢٢ ألف ليرة، مدلاً بأن تكاليف أي طبخة من الخضار مع مستلزماتها تعادل ١٠ آلاف ليرة. بدورها، أكدت إحدى السيدات أنها تدخل السوق لتكتفي بالسؤال عن أسعار سمك البلميديا والسردين بوصفهما سمك الدراويش، فأسعارهما تتناسب مع الدخل المعيشي، مضيفة: أكلة سمك حالياً في ظل انخفاض الأسعار فرصة لا تعوز، خاصة أنه مع انسحاب فصل الصيف تكثر حالات التسمم بسمك البلميديا. وأشارت إلى أنها لا تهتم بالسؤال عن أسعار الأنواع الأخرى من الأسماك الموجودة

تشهد أسواق السمك في اللاذقية انتعاشاً ملحوظاً مدفوعاً بانخفاض كبير بالأسعار يصل إلى ٥٠٪، ليتصدر «البلميديا والسردين» قائمة العرض والطلب باعتبارهما الأرخص ثمناً والأنسب لذوي الدخل المحدود بوصفهما سمك الدراويش والأكثر شعبية، حيث يباع كيلو سمك البلميديا بين ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ ليرة، بينما يباع السردين بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ ليرة. وحسب الأنواع، تتدرج الأسعار صعوداً ومعها يختلف تصنيف الزبائن، فزبون سمك البلميديا والسردين ليس كزبون اللقس والقجاج والفريدي.

وفي جولة لـ«تشرين» على أسواق السمك، لوحظ أن كيلو السكميري يباع بين ١٦-١٧ ألف ليرة، في حين كان يباع سابقاً بين ٣٠-٣٥ ألف ل.س، والغص بين ١٧-٢٠ ألفاً بعد أن كان يباع بـ٤٥ ألفاً، والعصيفري ٢١ ألفاً، فيما يباع الانتياش بين ٣٠-٣٥ ألفاً، اللقس والقريديس ٧٠ ألفاً للنوع الصغير، و١٢٠ ألفاً للنوع الكبير، القجاج بين ٦٥-٧٠ ألفاً.

وذكر مواطنون لـ«تشرين» أنهم ينتظرون حلول الصيف حتى ترخص أسعار الأسماك ويستطيعون الشراء لتعويض غياب اللحوم الحمراء ولحم الفروج عن مواثدهم، بسبب ارتفاع أسعارها، إذ بين أحد المواطنين أنه

## مولدات كهربائية في الحدائق العامة..

# منظر مؤذٍ للمرتادين.. والمعنيون يتجاوبون!

■ تشرين - رجاء عبيد



## توقف العمل بمحطة معالجة رساس أزم الواقع البيئي في قرنتي رساس وكناكر

■ تشرين - طلال الكفيري

رغم الانتهاء من الأعمال البنائية والإنشائية لمحطة معالجة رساس منذ أكثر من عامين، إلا أنها ما زالت خارج دائرة التشغيل، لعدم رفدها بالتجهيزات الميكانيكية والكهربائية اللازمة لذلك. فخطوة الأعمال المنقوصة إزاء هذه المحطة فرضت على أهالي قرنتي رساس وكناكر واقعاً بيئياً مزريراً، لكون شبكة الصرف الصحي لقرية رساس باتت المستقبل الوحيد والأساس لمياه الصرف الصحي، المنحدرة من محور الكفر وسهولة بلاطة، ما أدى إلى تسربها خارج الخطوط لعدم قدرتها على استيعاب كمية المياه الجارية بها، ما انتهى بها الأمر إلى الانفجار نتيجة ضغط المياه. وتالياً جريانها بشكل مكشوف ضمن منازل القرية وانتهاؤها بالوادي المار من قرنتي رساس وكناكر ليتحول هذا الوادي إلى مصب دائم لهذه المياه العادمة وليصبح بالتالي المغذي المائي لأراضي المزارعين من هذه المياه عدا عن تشكل مستنقعات مائية أسنة ضمن أراضي قرية كناكر.. الأمر الذي أخرجها من دائرة الاستثمار الزراعي نتيجة عدم قدرة المزارعين على زراعة وفلاحة أراضيهم. وأشار مدير عام شركة الصرف الصحي في السويداء المهندس جهاد زين الدين لـ«تشرين» إلى أن الأعمال المدنية للمحطة شبه منتهية، ليبقى تشغيلها متوقفاً على تأمين التجهيزات الكهربائية والميكانيكية لها، حيث تطالب الجهة منعهدة العمل بالربع النظامي، علماً أن المشروع هو مفتاح باليد، لافتاً إلى أن وزارة الموارد المائية خاطبت شركة الدراسات لحصر الكميات المطلوبة للمشروع؟ بأعمال الربع النظامي إضافة إلى ملحق العقد؟

وهل الحدائق من بين تلك الأماكن التي يعد وضع المولدات فيها انتهاكاً لحرمتها؟

وبعد تواصلنا مع مدير الحدائق بدمشق سومر فرفور، أكد أنه تم وضع مولدات على زاوية الحديقة، في مكان قريب من دورات المياه الخاصة بها، وذلك بعكس الصور التي تبين وجودها ضمن حرم الحديقة.

وأضاف فرفور: لا يمكن وضعها على الرصيف أو في الشارع، ما يسبب أزمة مرورية خانقة، ومن أجل ذلك تم وضعها على زاوية الحديقة لتفادي مشكلاتها

ما إن بدأت «تشرين» بمعالجة الشكاوى الواردة إليها بخصوص وضع مولدات كهربائية في الحدائق العامة، حتى قامت محافظة دمشق بإزالتها ووضعها في القبو الخاص بحديقة السبكي.

وكانت العديد من الشكاوى وردت إلينا بخصوص وجود مولدات كهربائية تغذي المحال والأسواق التجارية أثناء فترات انقطاع الكهرباء وعلى الأخص في حديقة السبكي، ولاسيما أن الحدائق يرتادها أناس من كل ناحية وصوب لكونها متنفساً للمواطنين ولاسيما كبار السن.

وبعد ورود الشكاوى جالت «تشرين» في تلك الحدائق ليتبين وجود المولدات وخصوصاً في حديقة السبكي، ما سبب مضايقات للقاطنين في أحياء الصالحية والحمرا والشعلان، وأدى من آثار الضجيج والضوضاء لأهالي تلك الأحياء.

والسؤال الذي نطرحه: أليست محافظة دمشق هي من حدد اشتراطات وضع تلك المولدات في أماكن خاصة؟

# ٨٠٠ ألف تكلفة صيانة السيارة وتعبئتها بالبنزين شهرياً.. ونائب رئيس الجمعية الحرفية لصناعة السيارات يؤكد أن إجازات الاستيراد والتمويل هما السبب

■ تشرين - دانيه الدوس

وأشار أبو محمد الى أن أسعار قطع السيارات تختلف حسب نوعها، فأغلب القطع المتوفرة والرخيصة يكون سعر السيارة فيها مرتفعاً كالسيارات الكورية، أما السيارات الأخرى فأسعار قطعها مرتفعة.

التمويل و«الجزئي» هما المسؤولان نائب رئيس الجمعية الحرفية لصناعة السيارات محمد زرقاوي من التجار الذين امتنعوا عن شراء بضاعة والسبب، كما يؤكد إلغاء ما يسمى «الجزئي» والزام كل من يتعامل بقطع السيارات بفتح إجازة استيراد هذه الأخيرة التي تكلف الملايين وتفترض وضع سعر البضاعة مرتين، مرة في البنك الذي يتأخر بدفع سعرها لـ ٣ أشهر فتخسر من قيمتها، ومرة أخرى في الإمارات فأغلب القطع مستوردة منها، الأمر الذي قلل عدد المستوردين وجعلهم معدودين على الأصابع، ما أدى إلى شح في البضاعة واحتكارها من التجار ذوي النفوس الضعيفة، لذا ارتفع سعر قطع السيارات، فمن لديه إجازة استيراد أصبح متحكماً بالأسعار.

ورأى الزرقاوي أن بضاعة قطع السيارات مطلوبة بشكل مستمر فألغى عطال مستمرة بسبب الحوادث وسوء البنزين ورداءة الطرق، لذا لا بد من إيجاد حل عبر تسليم موضوع الاستيراد لـ ٧ أو ٨ مخلصين جرميين يقومون بفتح إجازات استيراد وترك الباقي يستورد بشكل جزئي، لذلك يجب إعادة موضوع الاستيراد الجزئي لأنه ليس من المنطقي أن يتم فتح إجازة استيراد كل ١٠ أيام، إضافة لمعالجة موضوع التمويل، فقد باتت البضاعة تكلف أكثر من سعرها إلى حين وصولها إلى الأسواق.



ونوعه فعندما يزيد حجمه يزيد سعره، ويصل سعر المحرك المستعمل من ٣ ملايين إلى ٤٠ مليوناً، بينما يبلغ متوسط سعر «الكوليات» بين ٧٥ و ٢٠٠ ألف، ويصل سعر أسوأ زيت ٤ لترات إلى ما بين ١٥٠ و ٣٠٠ ألف، ويبلغ سعر زيت علبة السرعة الأتوماتيكي من ٣٠٠ إلى ٦٠٠ ألف، ومصفاة الزيت يبلغ سعرها ٢٥ ألفاً، ومصفاة البنزين يتراوح سعرها بين ٢٥ و ٥٠ ألفاً، وفلاتر الهواء تبدأ من ٢٥ إلى ٥٠ ألفاً، وشريط البواجي من ١٢٥ إلى ٤٠٠ ألف، بينما يصل بوبين السيارة من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ألف.

ورأى أبو محمد أن أغلب الزبائن يتجهون إلى تركيب القطعة الأسوأ بسبب رخص سعرها لكنها لا تبقى سوى سنة على أكثر تقدير بينما القطع الأصلية تبقى لـ ١٠ سنوات وهذا ما جعل الكثير من القطع تفقد من السوق بسبب ارتفاع سعرها وعدم وجود طلب عليها.

تحميله على سعر القطعة للمواطن، فسعر ٣٠٠ ألف لا يساوي شيئاً عند الميكانيكي سوى سيرفس غيار زيت و(كوليات وفلاتر وبواجي)، فالميكانيكي لم يستطع أن يلحق هذا التضخم الذي حدث في الأسعار، ففي الوقت الذي كان يأخذ فيه على إصلاح محرك ٥٠٠ ألف اليوم يأخذ ٥٥٠ لأن رفع السعر أكثر من ذلك لا يتناسب مع دخل المواطن، ومع ذلك بات يأتي زبون وأحياناً نجلس لأيام من دون زبائن بعد أن كان يأتينا ١٠ زبائن خلال اليوم على أقل تقدير فأغلب المواطنين باتوا بالكاد يؤمنون الأكل والشرب.

طقم الدواليب بين مليون ونصف مليون و٨ ملايين

وعن أسعار قطع السيارات تحدث أبو محمد: يتراوح سعر طقم الدواليب بين مليون ونصف مليون و٨ ملايين حسب حجم الدواليب

ربما أصبح شراء سيارة أمراً مستحيلاً حتى في الأحلام هذه الأيام، فأردأ سيارة اليوم يتجاوز سعرها الـ ٣٠ مليون ليرة، هذا إذا كان المواطن يفكر في شراء سيارة أصلاً، لكن ماذا عن لديه سيارة؟ كيف يستطيع اليوم صيانتها في ظل ارتفاع أسعار قطع السيارات، يتساءل (أبو محمد) صاحب مركز صيانة وقطع سيارات؟ مؤكداً أن تكلفة أي سيارة خاصة لعائلة نشاطها الطبيعي ضمن البنزين المخصص لها عبر البطاقة الذكية يتجاوز ٨٠٠ ألف ليرة شهرياً يشمل سعر البنزين والصيانة حسب نوع السيارة بين «هرش» الإطارات وغيار «كوليات»، فالتصليح اقتصر على الطبقة الميسورة فقط أو من يعمل على سيارته ويضطر لركوبها، أو تأتيه حوالات، أما الأغلب فضل ركنها أمام منزله لأنه لا يملك ثمن إصلاحها.

يضيف أبو محمد: خلال شهر ارتفع سعر قطع السيارات بأنواعها بنسبة ٢٠٪، بسبب ارتفاع سعر الصرف لكن خلال الأسبوع الماضي ازداد سعر القطع ٥٠٪ والسبب ارتفاع سعر الدولار الجمركي إلى ٦٥٠٠ بعد أن كان بـ ٤٥٠٠، فجميع أنواع القطع مستوردة من الخارج، ما أحدث بلبله داخل السوق وتوقف التجار على إثرها عن بيع القطع إلى حين استقرار السعر.

ولم ينهم أبو محمد التجار بارتفاع أسعار قطع السيارات، فهي دوامة عالمية - كما قال - فبعد جائحة كورونا ارتفع سعر الشحن ٢٠٪ ما زاد من سعر القطع، فمثلاً بعض الكراتين تكلف ٥٠٠ ألف للشحن فقط وهذا كله سيتم

## نتائج غير مرضية لتجربة «معتدي» الخبز في طرطوس و«التموين» لا ترد؟!!

■ تشرين - أيهم إبراهيم

بطرطوس وفي مقدمتها تقييم المديرية لتجربة بيع الخبز المباشر من الأفران، ومتى سيتم تعميم هذه التجربة على مستوى المحافظة، وما مصير تجربة المعتمدين في ظل المخالفات الكثيرة المرتكبة، والأهم من ذلك معالجة ملف الخبز السيء وتخفيف الهدر وقوننته، وأخيراً تقييم المديرية تجربة بيع الخبز عبر البطاقة الذكية، وسبب عدم نجاحها في تحقيق وفرة في مستلزمات العملية الإنتاجية للخبز، في حين نجحت هذه التجربة بالمحروقات والدليل الوفورات الكبيرة المحققة.

لكن للأسف مضى أكثر من أسبوع على الأسئلة المقدمة وحتى تاريخه لم نحصل على أي رد! علماً أن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بينت في تقريرها اليوم أن عناصر مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك نظموا ٢٣/ ضبطاً في طرطوس من ضمنها لمخبرين خاصين في بانباس بمخالفة عدم التقيد بأوقات للعمل وعدم وجود لوحة، إضافة إلى ضبط ٣ معتدي خبز تمويني بمخالفة البيع خارج البطاقة وبلغت قيمة التفرغ ١,٤ مليون ليرة.

هذه التجربة أصبحت باباً للربح والمتاجرة غير المشروعة بالمادة من جانب الكثير من المعتمدين من خلال تقاضي أسعار زائدة أو التلاعب ببطاقات المواطنين الموجودة لديهم وتفعيلها عبر الجهاز سواء كان المواطن يحصل على مخصصاته اليومية أو ليس بحاجة إليها واستغلال حاجة البعض ممن لا تكفيه مخصصاته وبيعها لهم بأسعار كبيرة، ناهيك ببيع الخبز الزائد لتجار الخبز اليابس الذي لا ميسر سعره ٧٠٠ ليرة للكيلو الواحد.

وفي طرطوس وفي خطوة متأخرة بدأت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك منذ أسابيع بتجربة جديدة سمحت بموجبها للمواطنين في بعض مناطق المحافظة بتوطين بطاقاتهم بشكل مباشر بالأفران، أي الحصول على الخبز من الأفران بشكل مباشر والمديرية بصدد تقييم التجربة وفي حال نجاحها سيتم تعميمها على مستوى المحافظة.

«تشرين» حملت في جعبتها الكثير من الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بقطاع إنتاج الخبز في المحافظة وتوجهت بها إلى مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك

لطالما قلنا إن الحصول على خبز جيد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعادلة طحين وخميرة جيدة و«جان»؟ ابن حلال»، وعلى الرغم من الإجراءات الحكومية المتخذة لإنجاح هذه المعادلة إلا أن تجربة بيع مادة الخبز عبر المعتمدين كانت كافية لإفشالها بل؟ إجهاض؟ كل المبادرات الرامية لضبط الهدر الحاصل في قطاع إنتاج الخبز.

المواطنون في طرطوس ألقوا المسؤولية الكاملة والمباشرة لمشكلة الخبز؟ الرديء؟ لا بل غير الصالح للاستهلاك البشري في بعض الأحيان على الكثير من المعتمدين، والسبب الآلية الخاطئة لنقل المعتمدين للخبز وطريقة التكديس ووضع الأكياس فوق بعضها لفترات طويلة ليكون مصير الكثير من رباطات الخبز المبيعة يومياً الرمي بجانب حاويات القمامة أو على الأرصفة للأسف بعد أقل من ٢٤ ساعة على شرائها وما يترتب على ذلك من هدر كبير للمال العام واختلال في بوصلة الدعم الحكومي الهادف لإيصال الخبز الجيد للمواطنين.

# فنون متنوعة في أساليب الغش.. فاحذروا ماذا تأكلون



تشرين - عيداء حسن

طرق وأساليب عدة لغش المواد يتبعها البعض في الأسواق، بدءاً من الغش بالمكيال للمواد السائلة ( المحروقات والزيوت والحليب ومشتقاته)، إلى الغش بالمواد الصلبة (الموازين والتجهيزات الكهربائية وغير ذلك، لكن الأخطر هو الغش بالمواد الغذائية، الذي يصنفه أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبرة، إلى أصناف: الغش باللحوم، إذ لوحظ الذبح خارج المسلخ من دون إجراء كشف طبي بيطري على الذبيحة، قد يكون فيها بعض الأمراض وتنتقل للإنسان، وضبطت أكثر من حالة، مثلاً أحد الخراف مريض بالكسر بأطرافه، أو التعفن والقبح بعضلاته، فهذا يجب مراقبته وهو من أنواع الغش الخطرة .

ويبين أنه أثناء البيع لوحظ التحضير المسبق للحوم وخلط أكثر من نوع، كالديك الرومي مع الضأن أو البقر مع العجل، لحم الخراف المنسقة إناث الأغنام (الهرشة) الخارجة عن الإنتاجية، تؤخذ بسعر بخس وتذبح خارج المسلخ وتخلط مع أنواع أخرى، والغش بلحم الجدايا، وأيضاً بذبح الفطائم، إذ يكون لحمها غير مكتمل وهذا أمر خطر، وهناك التحضير المسبق للحوم المفروم، مع أن تعليمات التموين تؤكد منع فرم أكثر من كيلوغرامين.

أيضاً بقايا الدف والنتر، تضاف إليها البهارات والمنكهات والصبغات وأحياناً قشور الخروف - رثته، لتظهر كأنها لحم هبرة، ووضع شحم الخراف على أنه دهن، بقايا المطاعم من لحوم وبصل ودهن تفرم في آخر النهار وتضاف إليها بهارات ودبس رمان وغيرهما، وتحضر منها "الصفيحة" وتباع للمواطن بسعر أرخص، فيقبل عليها تحت ضغط الحاجة.

## بؤرة للجراثيم

ويؤكد حبرة أن موضوع غش الأسماك أيضاً خطر جداً وضبطنا حالات عدة ونأمل من المواطنين توخي الحذر، فالأسماك مادة سريعة التلف والفساد، وأحياناً يضاف إليها بعض الملونات للغلاصم لتظهر على أنها طازجة أو تغسل بمواد التنظيف، وهناك ضوابط لهذا الموضوع ومواصفات يجب أن يعرفها المواطن، فالمخزن المبرد يختلف عن الطازج، وخاصة الأسماك المجمدة، إذ بعد تجميدها يتم عرضها في الأسواق ثم تجمد مرة أخرى، فتصبح بؤرة للجراثيم.

## قهوة بالشعير

المشروبات لها نصيب أيضاً من الغش، وأمل حبرة أن تعزز الرقابة الترمينية نشاطها في هذا المجال، حيث ضبط وجود قهوة عبارة عن شعير محمص مضاف للقهوة أو ملونات وقمح وخبز يابس وشعير محمص، وهذا غش خطر وهي تباع بسعر ليس رخيصاً، لكن أقل من السعر الدارج في الأسواق.

وهناك الغش بموضوع تغليف الحلويات بكرتون سميك أحياناً لكسب الوزن، وإضافة القطر الإفرنجي بدل السكر كنوع من ضغط النفقات وهو مضر بالصحة العامة، وأحياناً يستخدم السمن المهدرج على أنه سمن حيواني أو تضاف إليه نكهات، أو تصنع بالسمن النباتي وتدهن بعد الخبز بالسمن الحيواني، على الوجه ليظن المواطن أنها بالسمن الحيواني، محذراً من استعمال السمن المهدرج لمضاره الكثيرة. أيضاً الزيوت المتداولة في الأسواق بعضها غير معروفة المصدر ومهربة، كزيوت النخيل والذرة وعباد

الشمس، حتى طال هذا الموضوع الأدوية المهربة غير المعروفة فاعليتها أو مضارها على الإنسان.

## خطر جداً

أمين سر الجمعية لفت إلى ضبط بعض حالات غش الأعلاف التي تقدم للأسماك التي تتم تربيتها في المسامك، إذ تكون غير صالحة كمادة علفية تنقل الأمراض للإنسان عن طريق السمك، وهذا لوحظ في منطقة الغاب وفي مناطق عدة، وهو أمر خطر جداً على الصحة. أيضاً الأعلاف المتعفنة التي يتناولها الدجاج والخراف والمواشي فيها أحياناً نوع من العفن، يفرز نوعاً من "الزيفونات" السامة التي لا تطرح، وإنما تتراكم في كبد الحيوان، وبالتالي تنتقل إلى الإنسان، ويجب حفظ الأعلاف بشروط نظامية مهواة بعيداً عن الرطوبة والحرارة.

## طحينية بالاسم!

الطحينية يفترض صناعتها من السمسم الخالص المقشور والمنظف -حسب حبرة- لكن يتم وضع السمسم وفسق العبيد والطحين والنشاء والزيت النباتي لها لإيهام الناس بأنه زيت «سيرج» أو زيت سمسم، ولتغطية ذلك يضيفون إليه مبيضات كيميائية تعطيه اللون الزاهي الأبيض، إضافة إلى المبيضات المضافة إلى الحبوب المسلوقة كالقول والحمص، محذراً من الصبغات الكيميائية للمخللات فهي غير صالحة للاستخدام البشري ومسرطنة. ولفت إلى أن الحشوات المستخدمة في الحلويات والكرواسان تكون أحياناً غير صالحة، وفيها إصابات حشرية ودود أو متعفنة!

## مقترحات

طالب حبرة الجهات الرقابية والصحية الترمينية بأن يكون لديها اختصاصيون أكثر، وإجراء دورات وتعزيز الجهاز الرقابي بهذا المجال، إضافة إلى تجهيز مخابر "الزراعة والتموين والشؤون الصحية" بشكل أكبر، فبعض التحاليل غير موجودة مثل الأثر المتبقي للمبيدات والأسمدة، وتوعية الفلاح بكيفية التعامل مع هذه المواد والتدقيق في فترات الصلاحية، وأيضاً أخذ عينات من المواد ليس التي تصدر فقط، بل الإنتاج المحلي وبدقة

## متابعة يومية

مدير الشؤون الصحية في محافظة دمشق،

الدكتور قحطان إبراهيم، أكد أن الأسواق متتابعة بشكل يومي، وهناك دورية في كل منطقة بدمشق تجول على محال المواد الغذائية واللحوم والأسماك، فهذه الأخيرة تصبح خطرة في حال إعادة تفرزها. وفيما يتعلق بالبسطات التي تخص محلاً ما تعامل معاملة المحل ويغلق على أساسها إذا كانت هناك مخالفة، أما البسطات الأخرى فلا قدرة على ضبطها، إذ إن صاحبها يحمل بضاعته ويهرب أو قد يتركها في المكان، هؤلاء هم الخطر الأكبر، حيث ينتقلون من منطقة إلى أخرى ويبيعون الألبان والألبان ومواد غذائية منتهية الصلاحية، ويجب الحذر عند الشراء منهم

## أخطرها "النتر"

أكبر خطورة بالنسبة للدجاج -حسب د. إبراهيم- هي النتر، وهي عظام يتم تجميعها في المسلخ وإعطائها لمنعهده اختصاصي نتر، قد يضعها أمام محله لآيام عدة، حتى تصبح الكمية كبيرة، وخلال هذه الفترة تلامسها الأقدام والجرذان والقطط والفئران وتآكل منها، ثم يأتي بعاملات لنتر اللحم من العظم ويبيعها للمحال التي تباع كباب الدجاج، وهذه منطقياً وإنسانياً ودينياً ممنوعة، وأكلها محرّم لذلك يجب الانتباه أثناء شراء الدجاج وشم رائحته، فإذا كانت فيه رائحة من روائح الكلور فهو فاسد، إذ يسحب المواد ويعطيه اللون الأبيض ويصبح كأنه مذبوح حديثاً

## ٦٩ إغلاقاً في شهر

وعن أعداد المخالفات والإغلاقات أوضح مدير الشؤون الصحية أنه تم من بداية شهر نيسان حتى نهايته تنفيذ ٦٩ إغلاقاً غير محددة المدة، منها لعدم استخدام القفازات وتعريض مواد غذائية خارج المحل وعدم وجود معقم للخضار ووجود جينة ناعمة، ومخلفات قوارض ومواد منتهية الصلاحية وعدم وجود جهاز تعقيم للأدوات في محال صالونات الحلاقة.. إلخ

## متابعة يومية.. وإغلاقات.. وضبوط

أما الضبوط الصحية فعددها ٨٠٤ توزعت بين مخالفة التعليمات الصحية - بطاقات صحية وقمصان عمل وقذارة الأرض والبراد وتقليم أظافر، وبلغ عدد العينات المأخوذة ٢٠٠ عينة لمواد غذائية (أجبان وألبان - شاورما - مايونيز - معجنات -

لحوم -مسبحة) كما بلغ عدد الإنذارات (٧).

## المشاهدة وسحب عينات

يؤكد الدكتور حسام النصر الله مدير حماية المستهلك في وزارة التجارة الداخلية أن هناك شقين لضبط المواد المغشوشة في الأسواق، الأول من خلال المشاهدة، يتم ضبطها بشكل فوري واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين، بعد تنظيم الضبط اللازم وفق أحكام المرسوم ٨ لعام ٢٠٢١. والثاني سحب العينات من المواد الموجودة في الأسواق، من خلال متابعة الدوريات للمواد المشتبه فيها، إضافة إلى سحب العينات بشكل دوري من باعة المفرق ومن مراكز الإنتاج لتكون العملية متكاملة وشاملة جميع حلقات الوساطة التجارية وبناء على التحاليل التي يتم إجراؤها ضمن مخابر الوزارة يتم تقييم المادة، ففي حال مخالفة المواد للمواصفات يتم حجزها بشكل مباشر وإحالة الضبوط إلى القضاء المختص أصلاً. وبالنسبة للمواد المغشوشة التي يتم ضبطها بالعين المجردة يتم حجزها فوراً وتنظيم الضبوط وإحالتها إلى القضاء المختص أصلاً.

وأشار إلى أنه تم خلال الشهر الرابع من العام الجاري تنظيم ٤٤ ضبطاً بموضوع الغش بالبضاعة ذاتها من خلال المشاهدة، إضافة إلى تنظيم ٩٨ ضبطاً للغش بالمواصفات التجارية "المواصفات القياسية السورية".

## ١٨٥ عينة مخالفة

من جانبه بين مدير المواصفات الفنية والمخابر في الوزارة باسم حمدان، أنه حسب تقرير المديرية للربع الأول من العام الحالي، يوجد ١٨٥ عينة مخالفة، توزعت على ١٦ عينة غير صالحة للاستهلاك الغذائي البشري - عينات جمارك وهي؟ عينة جليليه مخالفة فيها ملونات صناعية غير مسموحة وعينة حمص وعينة تمر مخالفين جرتومياً وغير مقبولين، وهناك عينة قرفة لوجود عفن وعينة سمنا لارتفاع البيروكسيد، وعينة سمنا أخرى مخالفة لارتفاع نسبة الحموضة. وكلها غير صالحة للاستهلاك البشري، لأنها تسبب أذى للمواطن ويمكن أن تتسبب بأمراض سرطانية.

وهناك عشر عينات من القطاع الخاص غير صالحة للاستهلاك الغذائي البشري، وهي ست عينات بوظة مخالفة جرتومياً، وأربع عينات مسحوق بودرة للشورية وغير مقبولة جرتومياً، أما بقية العينات المخالفة فهي ١٦٩، لكنها صالحة للاستهلاك الغذائي البشري ومخالفتها تتراوح بين مخالفة بطاقة البيان ومخالفات تدل على انخفاض القيمة الغذائية للمادة.

شمّ الدجاج أثناء شرائه فإذا كانت فيه رائحة كلور فهو فاسد

## يهاجرون حتى إلى البلدان الفقيرة أطباء التخدير بين الندرة وكبر السن



كالسفر والوفاة، ومشكلتنا ليست في العدد فقط، إنما في الفئة العمرية، فمعظم أطباء التخدير في البلد أصبحوا مسنين، وأصغرهم اليوم في عمر الـ ٥٠ عاماً؛ وإن وجد جيل شاب فهم معدودون على أصابع اليد الواحدة، ومعظمهم مشاريع سفر إلى الخارج.

### لا توجد إحصائية

ولدى سؤالنا عن عدد دقيق قال د. هلال: لا توجد إحصائية دقيقة لأطباء التخدير، بسبب سرعة التناقص بين سفر وهجرة خارج البلد ووفاة.

اختصاص التخدير مشروع سفر للخارج، ومن يدرس هذا الاختصاص ليس لأجل البقاء، بل للبحث عن فرصة عمل أفضل.

وذكر د. هلال من عدة سنوات أجري استبيان على طلاب كلية الطب لمعرفة الاختصاص الذي يودون متابعة دراستهم فيه، فبدا واضحاً أن اختصاص التخدير حصل على نسبة صفر بين الطلاب، ولا أحد يرغب في دراسته.

وتمنى د. هلال أن تحل مشكلة طبيب التخدير في القطاع العام الخدمي كجزء من حل أزمة كل موظفي الدولة، ونحن نطالب بحل لا يكلف الحكومة ليرة واحدة وهو (الزام المشافي الخاصة التي تنهب طبيب التخدير بإعطائه حقوقه؛ وهذا لا يكلف الحكومة أكثر من قرار ملزم وآلية تنفيذ تحت بند عقوبات جزائية صارمة، وملاحقة المشافي التي لا تعطي طبيب التخدير حقه وحمايته، ويمنع الطرد التعسفي لأي طبيب تخدير يطالب بحقوقه).

وفيما يخص خريجي المعاهد الصحية باختصاص تخدير ومزاولة المهنة، رد المسؤول

### تشرين - دينا عبد

استنزاف وهجرة واضحة في أعداد أطباء التخدير بشكل كبير، حتى إن هناك مشغفين وهما مشفى الزهراوي التابع لوزارة الصحة، والذي تم تخديمه بأطباء تخدير من مشفى الهلال الأحمر؛ وكذلك التوليد الجامعي في دمشق التابع لوزارة التعليم العالي ليس فيها أطباء تخدير، ويتم تخديم مشفى التوليد الجامعي عبر مشغفي الموساسة والأسد الجامعي حسب المسؤول العلمي في رابطة أطباء التخدير د. فواز هلال الذي أكد خلال حديثه لـ «تشرين»: ما يجعل طبيب التخدير يتسرب من عمله هو قوانين الطب البالية؛ فالطب يتطور في كل أنحاء العالم، والقوانين الناظمة للعمل الطبي تتطور معه؛ وأطبائنا يطورون أنفسهم بشكل أو بآخر، والعلم اليوم أصبح مفتوحاً والشخص عن طريق الإنترنت بإمكانه أن يطور نفسه؛ وللأسف تطور العمل الطبي، ولكن لم تتطور معه القوانين الناظمة (قوانين مزاولة المهن الطبية).

مبيناً أننا نعمل في حقل الغمام في ظل ظروف سيئة - نقص أعداد أطباء التخدير بشكل مرعب، وأجهزة متهاكلة، وشح في أدوية التخدير ومردود مادي سيئ.

أطباء التخدير لا يسافرون فقط إلى الدول المتقدمة، ولا إلى دول الخليج الغنية؛ أطبائنا يهربون إلى دول فقيرة ومتخلفة ومأزومة وتعيش حروباً ومجاعات؛ وهنا يتساءل د. هلال: كيف لدولتي اليمن والصومال أن تستقطب الطبيب السوري ونحن لا نستطيع التمسك به.

ففي كل سورية عدد أطباء التخدير قليل جداً بسبب التناقص المستمر اليومي والشهري،

فعمدة الربط والحل إعطاء طبيب التخدير حقه بقرار ملزم، ورفع مستوى السلامة والأمان والتدريب الطبي المستمر، وإلا فإن حوادث الخطأ في التخدير سوف تتكرر.

المطلوب إيجاد حل الآن، وإلا ستتكرر الحوادث مع اختلاف أسماء الضحايا (الطبيب - المريض) لأن كليهما ضحية لمنظومة طبية خاطئة؛ فالمرضى الذين يموتون بحوادث تخدير هؤلاء ضحية؛ والطبيب الذي يعمل في ظروف قاهرة وفي حقل الغمام هو أيضاً ضحية.

وختم د. هلال حديثه بضرورة عمل طبيب التخدير في المراكز الخارجية، فمن دونه ممكن أن تختل منظومة العمل الطبي، فمثلاً: قد نحتاج في المراكز الطبية إلى تخدير طفل أو مريض فاقد للوعي في قسم التصوير الشعاعي مثلاً؛ فالحل هنا ليس قانونياً وقضائياً؛ إنما في وضع معايير لرفع مستوى الصحة والسلامة.

العلمي: تمنع مزاولة عملهم في التخدير إلا تحت إشراف طبيب تخدير؛ علماً أنهم يمارسون المهنة في المشافي العامة التي تود أن تظهر بمظهر المشفى الذي لا يعاني نقصاً في أطباء التخدير.

وعن كيفية ترميم النقص بين د. هلال: نحن نحل أزمة ونخلق أزمة، فترميم النقص لا يحل بين ليلة وضحاها، جالياً يؤمن النقص بطريقة استعارة الأطباء فمثلاً: مشفى التوليد الجامعي يحتاج إلى أطباء تخدير يرسلون أطباء تخدير من مشفى الموساسة، مقابل تخفيض طاقة العمل في مشفى الموساسة وإغلاق قاعة العمليات؛ إعادة التدوير هي عملياً نقص، فأنا أحل أزمة وأخلق أخرى؛ وهذا له ثمن، فالمرضى الذي ينتظر دوره في مشفى حكومي ليجري عملية بعد شهر، ربما أجل دوره أربعة أو خمسة أشهر بسبب عدم وجود طبيب تخدير، وربما يتعرض للموت لأنه تأخر في إجراء العملية.

## مسير بيئي لجمعية رواد البيئة في جرمانا بين أحضان الطبيعة

### المشاركون يجمعون على وقف زحف الكتل الإسمنتية باتجاه الأراضي

#### بين أحضان الطبيعة

مستضيف المسير في بستانه بأطراف مدينة جرمانا الشيخ أبو سعيد حكمت رافع عبر عن سعادته بالجمعة التي احتضنها في بستانه من صغار وكبار وسيدات في المسير البيئي الذي أقامته جمعية البيئة في مدينة جرمانا، لكونه يجمعهم بين أحضان الطبيعة، التي يحسدون عليها كما أشار، وهي التي تم الدفاع عنها خلال فترة الحرب على سورية، وكما قال والده المرحوم؟ فدينا بروحنا وما فدينا بالمرزعة؟ فتم الحفاظ عليها تحت الخطر وقذائف الغدر والإرهاب، ونحرص على الدفاع عنها. وأضاف أبو سعيد: نشعر بالفرح التي تمتلك المشاركين في المسير لأنهم حرموا من الطبيعة وجمالها الأخاذ، وكل من يأتي لمرزعتنا هو صاحب لها، وعلى استعداد كلي لتقديم يد المساعدة من أجل الحفاظ على البيئة، ولكي يتمتع أصدقاء البيئة بمشاهدة الطبيعة الخلابة في مرزعتنا وغيرها مما بقي قائم حتى الآن، بالرغم من التكاليف الكبيرة التي نتكبدها من جراء شراء مادة المازوت بالسعر الحر، وغيرها من الأشياء التي نحتاجها للحفاظ على البيئة الخضراء، ولا نلقى أي مساعدة من أحد.

مدينة جرمانا حكمت أبو حمدان بعد وصول المشاركين في المسير إلى البستان المخصص.

وتخلل اليوم البيئي المميز تناول وجبة من المأكولات التراثية الجرمانية، من الفول والبرغل مع سلطة الخيار واللبن، ثم تناول الشاي على الحطب.

#### نشاط مجتمعي

بدوره رئيس الجمعية الحالي شادي ضوء أوضح أن نشاط الجمعية هو نشاط مجتمعي مؤسسي، يهدف إلى التذكير بأهمية الأراضي الزراعية والحفاظ عليها، من خلال ما تبقى من بعض البساتين المحيطة بمدينة جرمانا، بعد أن امتد الزحف البيوتوني للكثير من المناطق، فحرمت من الغطاء الأخضر، وغايتنا تذكير المشاركين بما كان عليه أهاليها في تعاملهم مع الغطاء الأخضر قبل زحف الكتل الإسمنتية، ونناشد مجلس مدينة جرمانا بالحد من التوسعات القائمة حالياً في المخطط التنظيمي، فكفانا ما هو قائم فعلياً حالياً، ولسنا بحاجة للمزيد من التوسعات، لنعيش في بيئة نظيفة.

#### تشرين - أيمن فلهوط

استقبل رواد البيئة في مدينة جرمانا شهر الصيف بمسير بيئي بين أحضان الطبيعة من خلال ماراثون المشي، الذي انطلق من مقر جمعية البيئة في المدينة باتجاه أحد بساتينها وبين أحضان الطبيعة، وقضوا يوماً كاملاً استذكروا فيه أنشطة وأعمال آبائهم وأجدادهم في تلك البساتين.

#### أهمية الطبيعة

رئيس جمعية رواد البيئة السابق ماجد سلوم تحدث عن المسير البيئي: منذ سنوات بدأنا نشاطنا المجتمعي بمسيرين ربيعي وخريفي، فاختار أحد البساتين في ريف دمشق وتحديداً في جرمانا، لنذكر بأهمية الطبيعة ودورها في النشاط الحيوي للناس، ونشاهد على أرض الواقع الأشجار المثمرة، وتاليا تشجيع الناس على رياضة المشي، والمساهمة في الحد من التلوث بالتخلي عن السيارة، مع تنظيم حوارات متعددة في الجانب البيئي، وهو ما تناوله أول رئيس لجمعية البيئة في

## عن حفلات الأوركسترا وطقوسها



■ تشرين - إدريس مراد

عند تأسيس دور الأوبرا «المسرح الكبيرة» في أوربا ترافقت معها طقوس لمرتادها، إذ كانت الحفلات فيها توازي حفلات البلاط الملكي، وعَدَّتْها الطبقة الأرستقراطية استعراضاً اجتماعياً، ففيها يرتدون ثياباً رسمية فاخرة لحضور العرض، وعندما توسعت دائرة الحضور لهذا الفن العريق، ولم يبق حكرًا على الطبقة المخملية فقط، بقي لها طقسها وأسلوبها الخاص بالنسبة للمتفرج، وهكذا كان لفعاليات الأوبرا احترام وهيبه استمرت ليومنا هذا، إذ يشترط الدخول بلباس رسمي لحضور أي احتفالية سواء كانت أوبرالية أو حفلاً للأوركسترا بشكل عام.

### وصايا للحضور

واليوم في الدول الأوربية حيث العديد من المسارح الكبيرة تكتب وصاياها لمرتادها على مواقعهم في وسائل التواصل، وعلى الأغلب توصي بالوصول قبل ثلاثين دقيقة من بدء الحفل على الأقل لإتاحة الوقت لركن السيارة، واجتياز فحص أمني سريع عند دخولك القاعة، والعثور على المقعد وإلقاء نظرة على كتيب البرنامج، وهناك من يعلن عن ندوة قبل الحفل بساعة للحديث عما سيقدّم من أعمال كلاسيكية وشرحها ليتعرف المتلقي على ما يسمعه، يكتبون عن كل شيء،

عن اصطحاب الأطفال مثلاً، عن اللباس، عن المشروبات والأطعمة المتوفرة في الصالة المخصصة حيث توجد صالات كهذه في أغلب المسارح الكبيرة.

### أسئلة من المتلقي

على موقع إحدى الصالات يسأل أحدهم، ماذا لو وصلت متأخراً، يردون عليه، إذا وصلت بعد بدء الحفلة الموسيقية، سيتم جلوسك من قبل المنظمين في البهو، ويمكنك المشاهدة والاستماع من إحدى الشاشات الحية، لحين القسم الثاني من الحفل، ويسأل الثاني، ماذا لو اضطررت إلى المغادرة مبكراً، يجيبون عليه، يمكنك القيام بذلك أثناء الاستراحة، فأثناء أداء الفرقة ينبغي تجنب إزعاج الآخرين، أو بعد انتهاء القطعة الموسيقية، وفي بعض الحالات التي لا توجد فيها فترات توقف مؤقت، قد لا تتمكن من الدخول ثانية.

### طقوس السيمفونية الوطنية السورية

وكما للحضور طقوسه أيضاً للأوركسترا أو الفرقة أيضاً، ولا تتبع الأوركسترا نمطية واحدة في الحفلة بالنسبة للدخول والجلوس، ولكن سنعرض ما تتبعه الفرقة السيمفونية الوطنية السورية، إذ يجلس الجمهور في مقاعد مخصصة لهم حسب تسلسل أرقام بطاقتهم، منتظرين خروج الفرقة من الكواليس، وعند إغلاق أبواب الصالة يدخل العازف الأول الذي هو عازف آلة الكمان حصراً، يتبعه عازفا

الكمان والفيولا ومعهما من الجهة الثانية للمسرح يظهر عازفا التشيللو والكوترياص، تتبعهم النفخيات الخشبية والنحاسية ومن ثم عازفو الإيقاع ويرافق دخولهم ترحيب الجمهور. يبدأ العازف الأول باختبار دوزان وجاهزية الفرقة والآلات، ويجلس أعضاء الفرقة في أماكنهم منتظرين دخول قائد الأوركسترا «المايسترو»، ولحظة دخوله تقف الفرقة بأكملها ترحيباً به حيث يصافح العازف الأول ويحيي الجمهور والفرقة معاً، ويتجه للفرقة معطياً إشارة للجمهور بالصمت ليبدأ الحفل، وعند وجود ضيف سيرافق الفرقة في حفلها سواء كان موسيقياً أو مغنياً يدخل القائد إلى الكواليس ويرافق الضيف إلى الخشبة كنوع من الترحيب والاحترام لشخصه.

### ما لا يجوز

أثناء الحفل لا يجوز التصفيق بين حركة وأخرى يتألف منها العمل الموسيقي الواحد، إذ يمكن للحضور أن يبدي إعجابهم بالتصفيق عند انتهاء العمل الموسيقي بشكل كامل، كما يمنع أثناء الحفل التصوير لأن صوت وإضاءة آلة التصوير يمكن أن تترك أعضاء الفرقة وتشتت اندماج الحضور، كما يشترط إطفاء أجهزة الهواتف النقالة داخل القاعة ويمنع التحدث أو التعليق أثناء العزف، وكل هذه التقاليد تصب في إطار احترام جهد الفرقة واحترام طقس الأوركسترا الذي يسعى للتواصل مع الحضور عبر عقلهم وعواطفهم من خلال حاسة السمع التي يشتمها أو يقطع تواصلها مع الموسيقى أي حركة تصدر من غير الفرقة.

## الصوفية.. ظاهرة لها تفسيرها التاريخي وتقديرها الفكري

■ تشرين - ثناء عليان

في الحديث عن ظاهرة التصوف، تطرق الأديب علم عبد اللطيف خلال المحاضرة التي ألقاها تحت عنوان «التصوف.. مفهوماً وظاهرة» بدعوة من جمعية عاديات طرطوس في مركز الشعلة للأداء المتميز لبعض النقاط المتعلقة بالتسمية والمتصوفة كأشخاص أولاً، ثم كمنهج تفكير، وكظاهرة.

ولفت إلى أن كلمة تصوف تحيل إلى الذهن مباشرة مسألة لبس الصوف، لكن لا يشهد لهذه القرينة في تاريخ الصوفية قياس أو دليل، فليس كل من لبس الصوف هو متصوف، ولم يلبس كل المتصوفين الصوف أيضاً، وأشار إلى أن البعض ذكر أن كلمة تصوف مشتقة من الصفاء، لكن اشتقاق التصوف منه بعيد في مقتضى اللغة، ومنهم من قال هو من الصف، أي هم في الصف الأول بقلوبهم من حيث الحضور الإلهي، أيضاً هنا اللغة لا تستجيب لهذا كما نرى.

ويجمع الدارسون - حسب عبد اللطيف - على أن المتصوفين قسمان، الأول سلبى الموقف والاتجاه، انقطع عن الناس والحياة للتعب، ولم يشارك برأي أو موقف فيما يتصل بالحياة عموماً، لا شعراً ولا نثراً، وبقي مبنعداً عن أمور السياسة، وحتى السجلات الفقهية التي كانت تدور بين الفقهاء وأصحاب الاتجاهات والمذاهب، ومنهم من أعلن موقفه المتميز عن ثقافة عصره المعبر عنها بثقافة السلطة والفقهاء، وهؤلاء أيضاً قسمان، الأول اكتفى بطريقة لغوية أقرب إلى الإيهام والتعمية، ك(النفري) (وابن الفارض)، ومنهم من أعلن صراحة عن نظرية خاصة بطريقته، ك(ابن عربي) (والحلاج) (والسهروردي).

ولفت صاحب رواية (أحلام الزمن المتوسط) إلى أن ابن عربي والحلاج وعموم فلاسفة ومتصوفة المشرق العربي، سلموا بوحدة الوجود، وهذا يؤدي إلى مسألة دقيقة في الفهم والموقف والحياة، إذ إن مودى هذه النظرية أن جمع الأعداد مهما بلغت، يبقى واحداً، في حين نجد أن فلاسفة ومتصوفة الغرب، في الأندلس، من ابن رشد إلى ابن باجة وابن الطفيل لا يسلمون بمبدأ وحدة الوجود، وينتهون لاعتبار أن جمع الأعداد هو حاصل تعددها، والفرق كبير بين الموقفين، من حيث الموقف من الحكام أولاً، ومن الحياة ثانياً. ويبنّ عبد اللطيف أن الصوفيين اتهموا بالهرطقة، وأن تعاليمهم نجسة ومدنسة، من الأفلاطونية المحدثة والمناوية، إلى أوائل المتكلمين في المنطق، مثل (معبد الجهني وغيلان الدمشقي) في العصر الأموي اللذين بحثا مسألة القدر، وظهرت على يديهما نظريتا (القدرية) (والجبرية)، وكذلك المعلمون الكبار كالحلاج والسهروردي اللذين انتهيا باضطهادهما وقتلهما، الأمر الذي ألجأ الصوفيين لحصر تعاليمهم في تلامذة موثوقين ضمن نطاق ضيق، ومن هنا يمكننا فهم اللغة الخاصة التي بدأ الصوفيون يتكلمون فيها، ويعدها البعض من متابعي هذا العصر، أنها شعر منثور، ومن الدارسين من يقول إن لغتهم تلك، هي أساس قصيدة النثر في التراث العربي، كأقوال النفري (المواقفات)، وابن عربي (الفتوح المكية)، وحتى الجاحظ في (البيان والتبيين)، ثم تابع كل من ابن خلدون الذي بحث في دلالات الألفاظ الوضعية لا مبناه فقط.

ويبنّ صاحب رواية «قمر بحر» أن اللغة الصوفية هي ميدان تقنية بدت مفروضة على الصوفيين، يهرون فيها من الإيضاح والتصريح، إلى المجاز والتلميح، حتى إن ظاهرة المجازيب، قد

تم ربطها لهذا السبب بالتصوف، فادعاء الجنون أو الإفلات من العقل قد يعفي من العقاب، لكن كل هذا لم يمنحهم من البقاء عند اعتقادهم والتصريح به، مؤكداً أن اللغة المجازية التي تحدث بها المتصوفة لم تكن خياراً، بل اضطراراً، وحافظوا على معارضتهم العقلية للنظام السائد لدى الحكام والفقهاء بطريقتهم.

ونوه صاحب رواية «السور والعتبات» بالباحث (أبو العلي عفيفي) الذي عد التصوف أروع صفحة تتجلى فيها روحانية الإسلام، والتفسير العميق للدين، وهي ثورة تتصل بتفكير معين في مرحلة معينة، لا صلة لها بما قبلها ولا بما بعدها، ثورة عدت الحياة زهداً وتنسكاً، وطرحاً لكل مغريات الحياة، ويرى الباحث عفيفي أن هذه الطريقة كادت تنقرض لولا متصوفي القرن السادس والسابع الهجري، إذ بتأثير فلاسفة الصوفية في تلك المرحلة، أصبح التصوف علماً وفلسفة، وحافظ على روحانية مستمدة من الشريعة أشبعتها بنور العقل.

وأشار عبد اللطيف إلى أن الموقف من الصوفية والمتصوفين، قد أداره في الآونة الأخيرة عقل منفتح وعلماني، ومدارس السننية، وساهم حتى الأنثروبولوجيون وعلماء التاريخ فيه، وتخلصت الصوفية من تهمة كالتها لها السياسة في وقتها، فأصبحت ظاهرة لها تفسيرها التاريخي، وتقديرها التاريخي والفكري، وتمت إعادة الاعتبار لمكلمتها، خاصة من تعرض للقتل والاضطهاد منهم، وعدوا أبطالاً، مثل معبد الجهني، وغيلان الدمشقي والحلاج والسهروردي وغيرهم، ويتم فهمها كظاهرة بوسائل تاريخية حدائوية، أنتجها زمن له خاصيته الفكرية والسياسية، تماماً كما تمت إعادة الاعتبار لثوار اتهموا بالخيانة لثورتهم على الخلافة والسلطنة.

# «الملك» في ضيافة «مان سيتي» في نصف نهائي دوري الأبطال



■ تشرين - إبراهيم النمر

تحسم اليوم بطاقة العبور الثانية إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم بين فريقي مان سيتي الإنكليزي وريال مدريد الإسباني في ملعب الاتحاد بدءاً من العاشرة ليلاً بقيادة الحكم سيمون مارسينيك.

لقاء الذهاب انتهى بهدف لمثله في سانتياغو برنابيو، والريال مطالب بالفوز ليضمن موسمه بلقب بعد ضياع الليغا لغريمه التقليدي البارسا، أما المان سيتي فيريد الجمع بين البريمير ليغ ودوري الأبطال.

المدير الفني لريال مدريد الإسباني كارلو أنشيلوتي قال إن فريقه يحتاج إلى أكثر من الموهبة الفردية للتغلب على مانشستر سيتي، في إياب قبل نهائي دوري أبطال أوروبا، في حين أكد منافسه جوسيب غوارديولا أن الفوز في البطولة لن يحدد إرث النادي أو مسيرته مع الفريق.

وفاز الفريق الملكي بخمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا في العقد الأخير، منها ٣ مع زين الدين زيدان واثنان مع أنشيلوتي، بما في ذلك الموسم الماضي عندما تغلب على مانشستر سيتي بالتخصص في قبل النهائي ٦-٥ في مجموع المباراتين.

وحذر أنشيلوتي الذي فاز بلقب دوري أبطال أوروبا ٤ مرات كمدرّب، وهو رقم قياسي مع ميلان وريال مدريد، لاعبيه من التراخي أمام المنافس على ملعب الاتحاد يوم الأربعاء.

وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي: «الجودة وحدها لا تكفي لمواجهة مثل هذه المباريات. يجب أن تكون لديك أشياء أخرى».

وتابع: «ليس من السهل شرح وصفة ريال مدريد للنجاح، لكنني أعتقد أن دوري أبطال أوروبا مميز لريال مدريد بسبب التاريخ».

وتوقع أنشيلوتي مباراة متكافئة مثلما حدث في التعادل في ملعب «سانتياغو برنابيو» الأسبوع الماضي، وأضاف: «الغد (الأربعاء) لن يكون مختلفاً عن مباراة الذهاب».

وختم: «نريد تحسين بعض الأشياء من الأسبوع الماضي».

وأضاف المدرب الإسباني: «نعلم مدى أهمية المباراة. ربما هي واحدة من أهم المباريات ولا يمكننا إنكار ذلك. لكنني طلبت من اللاعبين أن يستمتعوا باللحظة. نحن محظوظون بشكل لا يصدق لوجودنا هنا. سنفعل كل شيء ونقدم كل شيء».

وقال غوارديولا إن فريقه يجب أن يلعب بشكل «أفضل بكثير» من مباراة مدريد، وعبر عن أمله في أن يكون فريقه أكثر مرونة في الهجوم.

وخسر سيتي أمام تشلسي في ظهوره الوحيد في نهائي دوري أبطال أوروبا عام ٢٠٢١.

سيتي لديه أفضل فريق في أوروبا في الوقت الحالي وسيكون الأمر مثيراً».

## في كل لحظة

من جهة أخرى، قال غوارديولا في مؤتمره الصحفي: «ربما يحمل إرثي كتاباً حول ذلك يوماً ما. الإرث هو أننا حظينا بأوقات رائعة ولعبنا كرة قدم رائعة. أفضل إرث تستطيع تحقيقه هو أنك لعبت جيداً وقدمت أداء رائعاً».

ولهذا طلب غوارديولا، البالغ من العمر ٥٢ عاماً، من لاعبيه الاستمتاع بدلاً من التركيز على قوة اللقاء.

## إنتر ميلان إلى نهائي أبطال أوروبا

■ الفريقين.

وأجرى ستيفانو بيولي مدرب ميلان تبديلاً اضطرارياً بعد إصابة مالك ثياو، ليحل محله بيير كالولو، في المقابل، أجرى إنزاجي تبديلاً ثنائياً بخروج دجيكو وديماركو، ليدفع بلوكاكو وجوسينس.

وفي الدقيقة ٧٤، فك لوتارو مارتينيز الاشتباك، بعد تلقيه تمريرة من لوكاكو داخل منطقة الجزاء، ليطلق تسديدة قوية بقدمه اليسرى محرزاً هدف اللقاء الوحيد.

لوتارو كاد يضيف الهدف الثاني بعد دقائق، بعدما لاحظ تقدم الحارس ماينان من مرماه، ليسدد كرة من فوق الحارس، لكن الأخير نجح في إبعادها في اللحظات الأخيرة إلى ركنية.

ورفض ماينان مضاعفة النتيجة، بعدما تصدى لتسديدة صاروخية من لوكاكو في الدقيقة ٩٠+٢، لينتهي اللقاء بعدها بفوز إنتر وتأهله إلى المباراة النهائية أول مرة منذ عام ٢٠١٠.



■ تشرين

تأهل إنتر ميلان الإيطالي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بعد فوزه على جاره اسي ميلان بنتيجة (١-٠)، على ملعب جيوزيبي مياتزا، في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

سجل لوتارو مارتينيز مهاجم النيراتزوري هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٧٤.

بهذا الفوز، بلغ إنتر نهائي دوري الأبطال بفوزه (٣-٠) في مجموع المباراتين، وذلك بعدما فاز ذهاباً (٢-٠)، لينتظر الفائز من مباراة مانشستر سيتي وريال مدريد اليوم.

بدأ اللقاء بمحاولات جديّة من أصحاب الأرض، وفي الدقيقة الثالثة مرر ديماركو كرة عرضية لأقصى اليمين قابلها باربلا برأسية إلى دجيكو الذي أطلق تسديدة صاروخية تصدى لها ماينان، لكن الحكم أطلق صافرته محتسباً خطأ على باربلا.

جاء الرد السريع من ثيو هيرنانديز بعد دقيقتين فقط، إذ أطلق تسديدة عابرة للقفار، من نحو ٣٠ متراً، ليكتفي الحارس أونانا بمشاهدته، وهي تمر فوق عارضته.

بداية الشوط الثاني جاءت مغايرة تماماً، إذ سيطر الهدوء على اللعب وسط غياب الفرص والمحاولات على مرمى

## آفاق

### سورية.. أنا وأنت ونحن..!

#### يسرى المصري

سورية هي العنوان والبوصلة والأم والأب والولد والطير والفرشات والابتسامات والدموع والأحبة والأصدقاء، هي البصمة الفريدة المحفورة في قلوبنا وهي قصائد الحب والبطولة والانتصار.. هل تبحث عن وطن يعانقك عند مدخل كل شارع.. ويفتح لك أبواب قلبه السبعة لتدخل روضه من أي باب تشاء؟ هل تريد أن تمشي وأنت مشدود الظهر ومرفوع الرأس في وطن الكرامة والكبرياء؟ هل يسعدك أن تسافر عبر التاريخ الى ما قبل سبعة آلاف عام تفتح كتابك الأول فتقرأ أول أبجدية في العالم في رأس شمرا.. وتأكل الخبز من أرض زرعت فيها أول سنبله قمح عندنا.. يسقى الياسمين بماء المطر المقدس.. وينبت الزهر من بقايا الدمع المنهمر من عيون الأمهات؟..

يعرف جيداً كل سورٍ باراً بأمة ووطنه.. إلى أي قبلة يتجه.. وعندما يضيق الكون ويختنق الصوت بالعبرات.. ينهض السوري من حزنه لأنه ولد في وطن تعلم فيه وهو يحب على ركبتيه كيف يصمد ويقاوم كل من يحاول التناول على حبيبته.. وكل غافل يظن أن من السهل انتزاع بعض من قلبه في صدره.... وكل جاهل يغامر بشطب عنوان جنته الجميلة المعطرة بالصلوات والرياحين ودماء الشهداء!!

هل بعد كل تلك الحروب وكل تلك البطولات والتضحيات.. من لا يعرفنا؟!

نحن لم ولن نختبئ يوماً من كلمة الحق، ولا مكان في أرضنا وبلادنا إلا لمن يحمل السلام والمودة والمحبة لبلادنا وشعبنا، وكانت ولا تزال بوصلتنا نحو الشعوب والحقوق العربية واجتماع الكلمة والصفح الجميل وبسط أجنحة التعاون والعمل المشترك.. ونعدكم بأننا في الوقت القريب ستكون منتجاتنا أمام أعين الجميع، سنضع الكثير من الزهور وأغصان الزيتون وسنابل القمح وتيجان الغار لكل من يشارك في إعمار بلادنا التي تفتخر بنا وبصمودنا وشجاعتنا وطيبتنا وتفردنا بصناعة الحياة والانتصار على صناعة الموت.. سدهشون لأن صناعتنا كانت وستكون فخر الشرق.

الشمس تشرق من قلوبنا وأبصارنا ترنو نحو قيادتنا لأننا أصحاب الحق والعدالة والقيم والأخلاق، وكل المعاني الإنسانية عنواننا سورية ولكل محب طريق مفروش بالأزهار والابتسامات والمحبة والخير الكبير ولن تخطوا العنوان!!



عازف على الطريق.. سليم أبو عاصي عازف عود متمكن يعزف في حي القيمرية وهو مقتنع ومؤمن بما يفعله، ويلاقي تقدير واهتمام المارة الذين يسمعون عزفه بفرح.. يعلق سليم: إن ما أجنبيه في يوم أو ساعتين يعادل راتب موظف لشهر كامل.. لعلها سخرية الأقدار.

#### طارق الحسنية

## من أنسجة حيوانية.. خيوط جراحية «ذكية» تشعر بالالتهاب وتعالجه



المزيد من التقييم في تجارب على البشر.

#### متى تستخدم؟

يعتقد الباحثون أن هذه الخيوط يمكن أن تساعد مرضى داء كرون؟ على الشفاء بعد الجراحة لإزالة جزء من الأمعاء، ويتسبب هذا المرض بتورم الأنسجة في الجهاز الهضمي، ما قد يؤدي إلى المغص والإسهال الشديد والإرهاق ونقص الوزن وسوء التغذية.

جيوفاني ترافيرسو: الخيوط لديها قدرة على استشعار فشل إغلاق الجروح، أو التسرب في موقع الجرح، ويمكن معالجتها لدعم مقاومة الجسم، والحد من الالتهاب المحتمل الذي يمكن أن تحدثه الغرغز، مضيفاً: نجحنا بتزويد هذه الخيوط بعلاجات وخلايا وأجهزة استشعار للالتهابات، وقِيمنا فاعلية هذه الخيوط الجراحية في نماذج حيوانية صغيرة وكبيرة، لكن مع استمرارنا في تطويرها سنحتاج إلى

نجح باحثون في معهد ماساتشوستس الأمريكي للتكنولوجيا بتطوير خيوط جراحية «ذكية» بإمكانها استشعار الالتهابات وتوصيل الأدوية لها، وفقاً لدراسة نشرت في مجلة «ماتر» العلمية.

واستوحى الباحثون فكرة تطوير الخيوط الذكية من الخيوط التقليدية التي تصنع من أمعاء القطط، وهو نوع من الخيوط تحضر من ألياف طبيعية تستخرج من جدران أمعاء الحيوانات، واستخدمها الرومان القدماء لأول مرة. وعادة ما يستخدم صنّاع الخيوط الجراحية أمعاء الأغنام أو الماعز، لكن أحيانا يستخدمون أمعاء الماشية أو الخنازير أو الخيول.

#### أنسجة الخنازير

وابتكر باحثو معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا خيوطهم الجديدة من أنسجة الخنازير، فبعد تجفيفها ولغها إلى خيوط قيم الباحثون قوة شدها، لقياس قدرتها على التمدد الذي يمكن أن تتحمله قبل أن تتمزق. وفي شرح لمزايا الخيوط الجراحية المبتكرة، يقول المؤلف الرئيسي للدراسة

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة